جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم تربية الطفل

برنامج لتنمية مهارات تفكير ما بعد المعرفة لدى الأطفال فى مجموعات عمرية متتابعة

رسالة مقدمة من
الباحثة

نهـى سالـم عبد العـال السيد
المدرس المساعد بقسم تربية الطفل

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة فى التربية " تربية طفل "

إشـراف

أ.د / سعد محمد عبد الرحمن
أستاذ علم النفس الإجتماعى والقياس النفسى
بكلية البنات – جامعة عين شمس

معاونـــة

د. / أمل السيد عبد العزيز
مدرس بقسم تربية الطفل
بكلية البنات – جامعة
عين شمس

د./ منار عبد الحميد السواح
مدرس بقسم تربية الطفل
بكلية البنات – جامعة
عين شمس

عام

1431 هـ / 2010 م

الفهرس
محتويات الرسالة

الموضــوع	رقم الصفحة
أولاً : فهرس الموضوعات.....	أ
ثانياً : فهرس الجداول.	د
ثالثاً: فهرس الملاحق.	هـ

أولاً : فهرس الموضوعات

الموضــوع	رقم الصفحة
الفصل الأول **مشكلة البحث وأبعادها**	1
– المقدمة.	2
– مشكلة البحث.	3
– تساؤلات الدراسة.	5
– أهمية الدراسة.	5
– أهداف الدراسة.	7
– مصطلحات الدراسة.	8
– حدود الدراسة.	11
الفصل الثاني **الإطار النظري للبحث**	12
*** المحور الأول: التفكير الإنساني بين التفسير والتنظير.**.....	13
– مقدمة.	13
– تعريف التفكير.	13
– خصائص عملية التفكير.	15
– مستويات التفكير.	16
– مهارات التفكير.	16
– تعليم وتنمية مهارات التفكير.	16
– أنماط التفكير.	20

الموضــوع	رقم الصفحة

الموضـــوع	رقم الصفحة
– نواتج تعلم التفكير لدى الأطفال.	23
– مهارات التفكير لدى الأطفال.	24
– نظريات النمو المعرفي والتفكير.	25
- نظرية بياجيه.	25
- فيجوتسكي.	32
- نظريـــة برونر.	35
- إفتراضات أوزو بل.	40
- توجهات حول نظرية العقل.	41
- نظرية ما وراء المعرفة.	43
*** المحور الثاني: تفكير ما وراء المعرفة.**	45
- ماهية ما وراء المعرفة.	45
– توجهات في تعريف ما وراء المعرفة.	46
– مكونات ما وراء المعرفة.	50
– تعليم مهارات ما وراء المعرفة.	54
– اتجاهات تعليم مهارات التفكير فوق المعرفي.	62
– تنمية ما وراء المعرفة عند الأطفال.	63
– تقويم مهارات ما وراء المعرفة.	65
– استراتيجيات لتنمية مهارات ما وراء المعرفة.	65
– تقييم نمو قدرات الوعي بالتفكير.	73
- خصائص المتعلمين بمهارات ما وراء المعرفة.	73
الفصل الثالث **الدراسات السابقة**	75
أولاً : الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت استخدام إستراتيجية ما وراء المعرفة لتنمية مهارات أكاديميةٍ	76
ثانياً : تعقيب الباحثة وما يفيد البحث الحالى	84
ثالثاً : الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت طرق أو برامج أو استراتيجيات لتنمية تفكير ما وراء المعرفة.....	84
رابعاً : خلاصة وتعقيب عام وما يفيد البحث الحالى	104
خامساً : فروض الدراسة	106
الفصل الرابع **منهج البحث وإجراءاته**	107

الموضــوع	رقم الصفحة
– العينة.	108
– الأدوات	110
– بناء البرنامج.	124
– إجراءات الدراسة.	137
– المعالجة الإحصائية.	138
الفصل الخامس **نتائج البحث وتفسيرها**	139
أولاً: التحقق من صحة الفرض الأول بفروعه الثلاثة (أ، ب، ج) ..	140
ثانياً: التحقق من صحة الفرض الثاني.	152
ثالثاً: التحقق من صحة الفرض الثالث.	156
رابعاً: التحقق من صحة الفرض الرابع.	160
خامساً: التحقق من صحة الفرض الخامس.	162
سادساً: التحليل الكيفي لنماذج الأطفال	163
سابعاً: توصيات البحث والمقترحات	171
ملخص البحث باللغة العربية .	174
المراجـــع	178
أولاً : المراجع العربية.	180
ثانياً: المراجع الأجنبية.	192
ثالثاً: مصادر (القصص والأفلام التعليمية).	199
المستخلص باللغة العربية.	201
المستخلص باللغة الإنجليزية.	e
– **ملخص البحث باللغة الإنجليزية**.	a

ثانياً : فهرس الجداول

رقم الجدول	موضوع الجدول	رقم الصفحة

1	جدول يوضح توزيع أعداد أطفال العينة فى بداية التجربة.	109
2	جدول يوضح توزيع العدد النهائى للعينة	109
3	جدول يوضح توزيع أطفال العينة الإستطلاعية	113
4	جدول يوضح الدرجات الدالة على صدق المحكمين	115
5	جدول يوضح الفرق بين متوسطات درجات الأطفال الأعلى والأدنى (طرفى المقياس) فى القياس القبلى	116
6	جدول يوضح الفرق بين متوسطات درجات الأطفال الأعلى والأدنى (طرفى المقياس) فى القياس البعدى	116
7	جدول يوضح معاملات ثبات بنود الإختبار (المقياس).	118
8	جدول يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال فى القياس القبلى ومتوسطات درجتهم فى القياس البعدى لمهارات تفكير ما بعد المعرفة	143
9	جدول يوضح دلالة الفرق بين متوسطات درجات الأطفال فى المجموعات العمرية الثلاث فى القياس القبلى.	154
10	جدول يوضح الفرق بين متوسطات كل مجموعتين عمريتين ودلالتها فى القياس القبلى	154
11	جدول يوضح متوسطات درجات الأطفال والإنحرافات المعيارية فى المجموعات الثلاث فى القياس القبلى	155
12	جدول يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال فى المجموعات العمرية الثلاث فى القياس البعدى.	156
13	جدول يوضح الفروق بين متوسطات كل مجموعتين عمريتين ودلالتها فى القياس البعدى	157
14	جدول يوضح متوسطات درجات الأطفال والإنحرافات المعيارية فى المجموعات الثلاث فى القياس البعدى	157
15	جدول يوضح الفروق بين متوسطات درجات الأطفال ذكوراً وإناثاً على إختبار مهارات تفكير ما بعد المعرفة قبل تطبيق البرنامج	162
16	جدول يوضح الفروق بين متوسطات درجات الأطفال ذكوراً وإناثاً على إختبار مهارات تفكير ما بعد المعرفة بعد تطبيق البرنامج	163

رابعاً : فهرس الملاحق

رقم الملحق	موضوع الملحق	رقم الصفحة

1	أنشطة البرنامج المقترح	202
2	مقياس مهارات تفكير ما بعد المعرفة للأطفال من (6 – 11) سنة	255
3	مفتاح تصحيح المقياس	273
4	قائمة بأسماء السادة المحكمين للمقياس	275
5	إختبار المصفوفات المتتابعة	276
6	درجات الأطفال القبلية والبعدية على المقياس	313
7	بطاقات قواعد النشاط	316
8	بطاقات التطبيق (دليل ممارسة مهارات تفكير ما وراء المعرفة	327
9	صور الأطفال أثناء ممارسة أنشطة البرنامج	332
10	نماذج من بطاقات تطبيق الأطفال	347

الفصل الأول

مشكلة البحث وأبعادها

- المقدمـــــــــــة .
- تحديد المشكلـــة .
- تساؤلات الدراســة.
- أهميـة الدراســـة.
- أهداف الدراســـة.
- مصطلحـات الدراســة .
- حدود الدراســـة .

الفصل الاول
مشكلة البحث وابعادها

مقدمة :

جعل الله الإنسان خليفته فى الأرض وميزه عن باقى المخلوقات وجعل عقله مدار التكليف وتحمل أعباء المسئولية ، وحثه على النظر فى ملكوته **بالتفكير** وإعمال العقل والتدبير حيث اعتد الإسلام بالتفكير حتى كاد يرقى به إلى مستوى الفريضة، فلم يكن الاهتمام به وبتنميته من مستحدثات العصر الحالي فقد حث القرآن الكريم على التفكير والتأمل والتدبر في غير موضع، قال تعالى (أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلاَّ بِالْحَقِّ) (سورة آل عمران- الآية 119) .

وفى عالم سريع التغير تتحكم فيه تكنولوجيا الإتصالات والمعلومات ، وتتعدد المشكلات فى مختلف جوانب الحياة الإقتصادية والسياسية والإجتماعية والحضارية ، يواجه المربون والساسة وقادة المجتمع وأولياء الأمور مشكلات غير مسبوقة تتعلق بكيفية إعداد أطفال اليوم لمواجهة تحديات عالم الغد ، وما الذى يجب أن يتعلموه وما الذى يجب أن يهملوه حتى يكونوا قادرين على النجاح فى مهنة المستقبل والمساهمة فى خطط تنميته لمجتمع المستقبل .

وفى ضوء ما يمر به العالم من متغيرات جديدة وسريعة فنحن ندرك الآن مدى احتياج المجتمع الى أشخاص يجيدون التعامل مع الآليات الجديدة واطفالنا اليوم هم رجال الغد ونساء المستقبل فلابد من ثقل مهارات هؤلاء الأطفال بكل ما نستطيع وبكل ما أوتينا من قوة لنجعلهم يستطيعون تحقيق التوافق والاستمرار والاستمتاع بأوجه الحياة المختلفة ، ومن هنا نجد انه لمن الضرورى اللحاق بهم وبأن نقف جميعا كتربويين على قدم وساق للعمل على تنمية مهاراتهم ومواهبهم وتفكيرهم لنعدهم للمستقبل .

وكما قالت " ليلى كرم الدين " فى بحث عن إعداد أطفالنا للمستقبل ، فإن الاهمية القصوى لإعداد الأطفال العرب للمستقبل على ضوء دخول العالم للألفية الثالثة يحتم إعداد هؤلاء الأطفال للتعامل مع هذا العالم وما يميزه من تقدم علمى وتكنولوجى سريع ومتلاحق ، فإن هذا لن يتم إلا عن طريق إعدادهم بطريقة يستطيعون من خلالها مواجهة تلك الموجة المعلوماتية لتمكينهم من الصمود فى مواجهة التحديات العديدة والكبيرة ، ووصفت "ليلى كرم الدين " انسان هذا

العصر انه لابد ان يتسم بخصائص وسمات يطلق عليها " خصائص إنسان القرن الحادى والعشرين " ولتحقيق هذا الهدف لابد من الوقوف على أهمية تنمية التفكير لدى هؤلاء الأطفال وحتمية توحيد كافة الجهود اللازمة لتحقيق ذلك والعمل على ليس فقط تنمية تفكيرهم ، وانما الإسراع من معدل نموهم العقلى مبكرا ما امكن من عمر الطفل .

كما اضافت انه لابد من إعادة النظر فى كل من ؛ تصور علوم المستقبليات لأهم تحديات القرن الحادى والعشرين ، وأهم الطرق والأساليب والإستراتيجية الازمة لإعداد الاطفال للمستقبل وإكسابهم أهم الخصائص والمواصفات اللازمة لمواجهة ما يفرضه من تحديات
(ليلى كرم الدين – 2002- 16).

من هنا وجدت الباحثة أنه من الضرورى ان نفكر جميعا سويا كيف سيكون مستقبل امتنا مع أطفال لا يزالوا يتعلموا بالطريقة التقليدية (الحفظ والتلقين وامتحان آخر العام) وهو التقويم الاساسى والرئيسى للوقوف على مدى نجاح الطالب أو فشله . كيف بهذا ان نخلق مفكرا ومبدعا وأفراد لديهم رؤى مستقبلية متعددة الأوجه يستطيعون رؤية العالم من خلالها من جوانب مختلفة . فأرادت الباحثة بحق ان تضع حجرا فى هذا البناء وهذا التطور القادم فالغد كله للإنسان المفكر الخلاق .

مشكلة الدراسة :

يشير علماء المستقبل إلى أن معارف البشرية تتضاعف كل ثلاث إلى خمس سنوات (فتحى جروان - 1999) ، وإذا صح ذلك فإن أهمية محتوى المناهج الدراسية لابد ان **تتناقص** من سنة إلى أخرى بإستثناء ما يسمى بالإنجليزية " الراءات الثلاثة " وهى القراءة والكتابة والحساب Reading , Writing , & Arithmetic ، ومن ثم فإن النتيجة الحتمية لذلك هى زيادة الإهتمام بما يطلق عليه أحد أبرز الداعين إلى تعليم التفكير الباحث ديبونو De Bono " أدوات التفكير " أو ما يطلق عليه غيره من الباحثين " مهارات التفكير " لأنها حتى ولو كانت تعلم خلال محتوى دراسى معين إلا أنها عند إتقانها والسيطرة عليها تبقى لدى المعلم بمثابة الزاد الذى ينفعه رغم تغير الزمان والمكان والمحتوى .

وبناءاً على ما تم مناقشته خلال عام 2007 من قرارات وزارية من وزارة التربية والتعليم على أن خطة الوزارة تهدف إلى تطوير وتحديث المناهج التعليمية بمدارسها وصولاً إلى جودة التعليم المطلوبة وهذه الجودة لن تتم من خلال الوزارة بمفردها فلابد من مساعدة الجهات الأخرى للوصول لهذا الهدف وها نحن نحاول إلقاء البذرة التى قد تساعد وتدعم جهود الوزارة الرامية إلى تحقيق هذا الهدف ومسايرة كل ما هو جديد فيما يدور حولنا .

فإذا كانت التصريحات الأخيرة لوزير التعليم بأن : هدف "الحملة الدولية للنهوض بالتعليم" هو تعبئة السياسيين وصناع القرار والجهات الرسمية الأخرى للمساعدة فى النهوض بالتعليم لضمان الجودة والكفاءة ، وفى هذا التصريح الأخير قرر البدء بمناهج المرحلة الإبتدائية وخاصة الصفوف الثلاثة الأولى ، فقرر تخفيض عدد المواد الدراسية وعلى هذا فقد لفت ذلك إنتباه الباحثة وتساءلت لماذا لا تكون تلك هى الفرصة لسد هذه الفجوة بين الواقع والمأمول فى النهوض بالتعليم حيث أننا كباحثين وتربويين علينا أداء دورنا والعمل مع الوزارة جنباً إلى جنب ، فجاءت فكرة تصميم برامج تربوية تهدف إلى تعليم وتنمية مهارات تفكير ما وراء المعرفة فهى عملية مساعدة وداعمة لتحسين تعلم المادة والمحتوى الدراسى .

وحيث أن التلميذ المجتهد هو الذى يناقش معلميه ويطرح عليهم الاسئلة ويستفسر عما يعرفه وما لايعرفه فهذا أساس تعلم مهارات ما وراء المعرفة ، بالإضافة الى أن ما يساعد التلميذ فى تنمية قدراته ومهاراته هو ادراكه بالعمليات المعرفية التى يقوم بها أثناء التعلم وليس ذلك فقط بل والتحكم فيها ، فوعى المتعلم بتفكيره له أهمية فى فهم المتعلم لنفسه فى حين أن عدم الوعى بها يتركه تحت سيطرة المشاعر وعدم القدرة على التفكير بشكل عملى لحل أى مشكلة تعترضه ، وهذا الوعى هو ما يسمى بما وراء المعرفة فهى بذلك تركز على إهتمام المتعلم بمعرفته كيف يفكر و كيف يتعلم

(محمد الاحمد الرشيد - 2007) .

ومن هنا رأت الباحثة انه لابد من تقديم اتجاهات حديثة فى التعلم وتدريس أى مادة أكاديمية بطريقة مختلفة تعتمد على البحث عن المعلومة وليس تلقيها جاهزة وادراك معرفة التلميذ بمعرفته أى يعرف كيفية عمل العمليات المعرفية والوعى بالفهم، ثم يتعلم كيف ينظم تلك المعرفة .

ويمكننا تحديد المشكلة فى التساؤلات الآتية :

1- هل يمكن تعليم وتنمية مهارات تفكير ما وراء المعرفة لدى صغار الاطفال وايضا الاكبر سنا ؟ .
2- هل يساعد البرنامج المقترح فى تعليم الأطفال مهارات تفكير ما وراء المعرفة بشكل سليم ؟.أو **هل** توجد فروق دالة بين متوسطات درجات الاطفال فى المجموعات العمرية الثلاث على مقياس تفكير ما بعد المعرفة بعد تطبيق البرنامج تعود لفاعلية البرنامج .

3- الى أى مدى يختلف الاطفال فى مهارات تفكير ما وراء المعرفة بإختلاف العمر الزمنى ؟ أو **هل** توجد فروق دالة بين متوسطات درجات الاطفال فى المجموعات العمرية الثلاث على مقياس تفكير ما بعد المعرفة قبل تطبيق البرنامج تعود للعمر الزمنى .

4-إلى أى مدى يختلف الاطفال فى مهارات تفكير ما وراء المعرفة بإختلاف جنسهم (ذكور وإناث) ؟

أهمية الدراسة :

1- الأهمية الإجتماعية : لماذا تعليم التفكير ؟

يشبه الباحث ستيوارت مكلير (Maclura,1991) التفكير بعملية التنفس للإنسان وكما أن التنفس عملية لازمة لحياة الإنسان ، فإن التفكير أشبه ما يكون بنشاط طبيعى لا غنى عنه للإنسان فى حياته اليومية ، ويبدو أن التعليم الفعال لمهارات التفكير حاجة ملحه أكثر من أى وقت مضى ، لأن العالم أصبح أكثر تعقيداً نتيجة التحديات التى تفرضها تكنولوجيا المعلومات والإتصالات فى شتى مناحى حياة الإنسان وعصر التغيرات المتسارعة هذا يفرض على المربين التعامل مع التربية والتعليم كعملية لا يحدها زمان ولا مكان ، وتستمر مع الإنسان كحاجة وضرورة لتسهيل تكيفه مع المستجدات فى بيئته .

وليس هناك شك فى أن إعمال العقل والتفكير والتدبر فى ما خلق الله والتبصر بحقائق الوجود هى من الأمور التى عظمها الدين الإسلامى لأنها وسائل الإنسان من أجل إكتشاف سنن الكون ونواميس الطبيعة وفهمها وتطويعها لسعادته ، كما أنها وسائله فى الإستدلال على وجود الخالق وعظمته وتوحيده (فاطمة إسماعيل - 1993 – عبد الكريم بكار- 1998) .

وقد دعى القرآن الكريم للنظر العقلى ـ بمعنى التأمل والفحص وتقليب الأمر على وجوهه لفهمه وإدراكه ـ دعوة مباشرة وصريحة لا تأويل فيها كواجب دينى يتحمل الإنسان مسئوليته ويكفى أن نعرف عدد الآيات القرآنية التى وردت فيها مشتقات العقل ووظائفه والدعوة لإستخدامه حتى نتوصل إلى نتيجة حتمية حول أهمية التفكير فى حياة الإنسان .

* آيات وردت فيها مشتقات العقل بالصيغة الفعلية : 49 آية
* آيات تدعو إلى النظر : 129 آية
* آيات تدعو إلى التدبر : 4 آيات
* آيات تدعو إلى التبصر : 148 آية
* آيات تدعو للتفكير : 16 آية
* آيات تدعو إلى التذكر : 269 آية

(فاطمة إسماعيل - 1993).

تبقى نقطة أخيرة وهى أن التفكير الفعال وما وراء المعرفة ليس نتاجاً عرضياً للخبرة ولا نتاجاً أوتوماتيكياً لدراسة موضوع دراسى بعينه ولا هى قدرة طبيعية ترافق النمو الطبيعى للطفل بالضرورة فإن الكفاءة فى التفكير تتطلب تعليماً منظماً وهادفاً ، ومراناً مستمراً حتى يمكن أن يبلغ أقصى مدى له (Perkins, 1985) .

2- الأهمية العلمية والتربوية :

يتفق معظم التربويين وعلماء النفس على أن التعليم من أجل التفكير أو تعليم مهارات التفكير هدف مهم للتربية ، ولكن الفرق بين ما نقول وما يحدث بالفعل فى واقع مدارسنا فرقاً كبيراً للغاية وما يحدث حتى الآن أكبر دليل على ذلك ، فكل عام تخرج أعداداً هائلة من الطلبة تتجلى خبراتهم بصورة أساسية فى تذكر وإستدعاء المعلومات بينما يفتقرون بشكل ملحوظ إلى القدرة على إستخدام تلك المعلومات فى التوصل إلى إختيارات أو بدائل أو قرارات مستنيرة ، والإلحاح على إعطاء إجابات سهلة لأسئلة معقدة ، والسعى وراء الإجابة القاطعة ، والعجز عن التعامل مع مشكلات جديدة ، كل هذا فى واقع الأمر نتاجات نظام تربوى **لا يوفر خبرات كافية فى التفكير** .

خلاصة القول : أن الدليل على إتساع الفجوة بين ما نقوله أو نكتبه على الورق حول التطوير التربوى وبين ما يمارسه المدرسون بالفعل فى الغرف الصفية واضح لكل ذى بصيرة ، إن مدارسنا نادراً ما تهيئ للطلبة فرصاً كى يقوموا بمهمات تعليمية نابعة من فضولهم أو مبنية على تساؤلات يثيرونها هم بأنفسهم ، أما الواجبات المنزلية فغالباً ما تكون على شكل حل تمارين مكتوبة فى موضوعات يختارها المعلم حسب الوحدة التى هى مقرر عليه تدريسها ويجب الإنتهاء منها فى زمن دراسى معين ، وذلك بالطبع دون مراعاة لميول الطلبة أو الفروق الفردية بينهم .

وهنا تتجلى الأهمية العلمية والتربوية لهذه الدراسة حيث أننا متفقين كتربويين على أهمية تنمية مهارات التفكير بدلاً من حشو عقول التلاميذ والأطفال بالمعلومات " **سياسة الإيداع وليس الإبداع** " وينتهى المطاف بالنسبة للمنهج وأهداف التربية بالإمتحانات المدرسية والتى لا تتطلب سوى مهارات معرفية متدنية وعليه فإن القول بأننا نعلم للإمتحان يجب أن يلغى ونرفع بدلاً منه شعار نريده جميعاً هو " **التعليم من أجل التفكير** " .

أهدف الدراسة :

- يهدف البحث الحالى إلى بناء برنامج لتنمية مهارات تفكير ما بعد المعرفة لدى الأطفال فى مجموعات عمرية متتابعة من (6 – 11) سنة .
- بناء مقياس مهارات تفكير ما بعد المعرفة للأطفال من (6 – 11) سنة.

مصطلحات الدراسة :

مفهوم البرنامج : Program

يذكر باول هوسكين أن البرنامج هو مجموعة من الخبرات والخطط التى نقدمها للمتعلمين ، وهو منهج له مواصفات نموذجية تقوم على تعليم الحقائق والمفاهيم التى تمكن المتعلم من تحقيق تعلم أفضل .

(Hoskin .,Paul W.O ,2007)

وأيضا فالبرنامج هو جزء من المنهج الذى يتضمن مجموعة من الخبرات التعليمية تقدم لمجموعة معينة من المتعلمين ، لتحقيق أهداف تعليمية خاصة فى فترة زمنية محددة (نوال سمارة وآخر – 2004) .

و يعرفه البعض على أنه مجموعة من الخبرات المخطط لها ، لمساعدة الطلاب على اكتساب النتائج التعليمية المحددة ، إلى أقصى قدر تسمح به إمكانيات الطلاب وهكذا يتكون البرنامج التربوي من أربع عناصر يمكن صياغتها في شكل أربعة أسئلة وهى:

- ما هي الأهداف التربوية التي يسعى البرنامج التربوي لتحقيقها ؟
- ما هي الخبرات التي يمكن توفيرها لتحقيق هذه الأهداف ؟
- كيف يمكن تنظيم هذه الخبرات التربوية بصورة فعالة ؟
- كيف يمكن الحكم على تحقيق هذه الأهداف ، أو كيف يمكن الحكم على أن الأهداف قد تم اكتسابها ؟ (السيد فتوح حميدة – 2009) .

التعريف الإجرائى للبرنامج :

ومما سبق فإن البرنامج المقترح لتنمية مهارات ما وراء المعرفة للأطفال يمكن تعريفه على النحو التالى :

- هو خطة عمل تشمل مواقف تربوية ومجموعة من الخطط الفرعية هدفها تدريب الأطفال بطريقة مدروسة لرفع مستوى التفكير وتنميته .

تنمية مهارات التفكير : Teaching Thinking

يعنى تزويد الطلبة بالفرص الملائمة لممارسة نشاطات التفكير فى مستوياتها البسيطة والمعقدة وحفزهم وإثارتهم على التفكير ، وهى عملية كلية تتأثر بالمناخ الصفى والمدرسى وكفاءة المعلم وتوافر المصادر التعليمية المثيرة للتفكير . (فتحى جروان – 1999- 14) .

هناك وجهات نظر تعتقد فى صب أو دمج تدريس التفكير فى حدود المقرر . فالتفكير كما يتناقشون ليس إضافة ولكنه عنصر متكامل فى التدريس والتعليم فى كافة المواضيع والمناهج الدراسية .
(مجدى عزيز إبراهيم - 2005 - 202).

أما هيلدا تابا : فتوضح أن مهارات التفكير يمكن تعلمها ، فالتفكير هو عبارة عن تفاعل بين عقل المتعلم والمعلومات تجاه هدف معين وأن القدرة على التفكير لا تمنح من المعلم إلى الطالب ، فتفكير المتعلم يرتبط

بالمعرفـــــة الموجـــــودة لديـــــه وبإهتماماتـــــه وميولـــــه

(مجدى عبد الكريم -1996- 34).

وتحدد هيلدا تابا ثلاث إستراتيجيات رئيسية فى تعلم وتطوير التفكير وهى

1- إستراتيجية تكوين المفهوم

2- إستراتيجية تفسير المعلومات
3- إستراتيجية تطبيق المبادئ .

(يوسف قطامى - 1990 - 404)

تفكير ما بعد المعرفة : Metacognitive Thinking

مفهوم يشير إلى عمليات التفكير العليا التى تتحكم فى توجيه وإدارة نشاطات حل المشكلة أو إتخاذ القرار ، وتبقى على وعى الفرد لذاته ولغيره أثناء القيام بالمهمات التى تتطلب معالجة للمعلومات ، وهو نوع من الحديث مع الذات ، أو التفكير حول التفكير عن طريق التخطيط للأداء ومراقبة تنفيذ الخطة والتقييم . (يوسف قطامى – المرجع السابق) .

النظـر لتفكيـر مـا وراء المعرفـة علـى انـه الـوعى ومـن هـذه التعريفـات :

يـذكر "روبـرت مـارزانو" أن مـا وراء المعرفـة هـى وعـى بتفكيرنـا حينمـا نقـوم بمهمات بسيطة ومن ثم استخدام الوعى لضبط ما نقوم به (روبرت مارزانو و آخرون -2004-31) ، (مجدي عبد الكريم حبيب – 2003-369).

تعريف ما وراء المعرفة من منطلق كونها معرفة :

- معرفة أنظمة السيطرة التنفيذية أو مراقبة العمليات المعرفية (احمد جابر – 2002- 25)
- معرفة الفرد وضبطه لنظامه العقلى .
(kuiper,2002,p79).